محاضرة عن اضطرابات الكلام والنطق واللغة

Speech, Articulation and Language Disorders

من اعداد الأستاذة رحمون ايمان

Made with GAMMA

مدخل عام

تتعدد اضطرابات النطق والكلام واللغة، وتُعزى هذه الاضطرابات غالبًا إلى أسباب عضوية أو وظيفية.

التمييز بين الاضطرابات العضوية والوظيفية

الاضطرابات الوظيفية

تختلف الاضطرابات الوظيفية عن العضوية بعدم وجود إصابات أو عيوب جسدية ظاهرة في الجهاز السمعي أو الكلامي. تُعزى هذه الاضطرابات عادةً إلى عوامل نفسية، اجتماعية، أو ظروف تنشئة تؤثر على قدرة الفرد على التعبير السليم.

من أمثلة الاضطرابات الوظيفية:

- التأتأة (اللجلجة).
- فقدان الصوت الهستيري.
- بعض حالات تأخر الكلام ذات المنشأ النفسي.
- اضطرابات النطق الناتجة عن التقليد الخاطئ.

الاضطرابات العضوية

تنشأ الاضطرابات العضوية غالبًا عن عيوب في الجهاز السمعي أو الكلامي، أو قصور في القدرات الفسيولوجية والتنسيق العصبي الدماغي. تتميز هذه الاضطرابات بوجود أساس بيولوجي أو تشريحي واضح يمكن تشخيصه طبيًا.

من أمثلة الاضطرابات العضوية:

- الأفازيا (الحبسة الكلامية).
- الشلل الدماغي المؤثر على النطق.
- تشوهات الجهاز الكلامي (مثل الشفة المشقوقة أو الحنك المشقوق).
- ضعف السمع أو الصمم.

Made with GAMMA

تصنيف اضطرابات اللغة والكلام

نصنف اضطرابات اللغة والكلام الرئيسية إلى الفئات التالية:

1. تأخر النمو اللغوي والكلامي

يشير إلى تأخر الطفل في اكتساب مهارات اللغة والكلام، مقارنةً بأقرانه في الفئة العمرية نفسها.

2. اضطرابات النطق

تتمثل في صعوبة إنتاج الأصوات الكلامية بشكل صحيح وواضح.

3. الحبسة الكلامية (الأفازيا)

تشير إلى فقدان القدرة على فهم اللغة أو إنتاجها، وغالباً ما تكون ناجمة عن إصابة دماغية، وتتخذ أشكالاً وأنواعاً متعددة.

4. اضطرابات طلاقة الكلام

تتضمن صعوبات في انسيابية الكلام، مثل التأتأة والتسرع الكلامي.

5. اضطرابات التعلم المرتبطة باللغة

مثل عسر القراءة وعسر الكتابة التي تؤثر على الأداء الأكاديمي.

Made with GAMMA

الفرق بين الحبسة الكلامية وعسر النطق

فهم الاضطرابات اللغوية والحركية للكلام

من الضروري التفريق بين نوعين أساسيين من اضطرابات الكلام واللغة:

1. الحبسة الكلامية (الأفازيا)

تتمثل الحبسة الكلامية في اضطراب يؤثر على قدرة الفرد على فهم اللغة أو التعبير بها. ينشأ هذا الاضطراب نتيجة لتلف في المراكز اللغوية بالمخ، بينما تظل أعضاء النطق سليمة.

الخصائص:

- اضطراب في معالجة اللغة وفهمها.
- سلامة الأعضاء المسؤولة عن النطق.
- ينجم عن إصابة في المراكز اللغوية الدماغية.

2. عسر النطق (ديسارثريا)

يُعرّف عسر النطق بأنه اضطراب حركي يؤثر على وضوح الكلام، وينتج عن ضعف أو شلل في العضلات المسؤولة عن النطق. في هذه الحالة، تكون القدرة على فهم اللغة سليمة.

الخصائص:

- اضطراب في التنفيذ الحركي للكلام.
- ضعف أو شلل يؤثر على عضلات النطق.
- فهم اللغة يبقى سليمًا.

Made with GAMMA

دور الأخصائي النفسي العيادي

يؤدي الأخصائي النفسي العيادي دورين أساسيين في التعامل مع حالات اضطرابات اللغة:

1. المساهمة في التشخيص الفارقي

يسهم الأخصائي النفسي في التشخيص الفارقي للحالات التي تتشابك مع اضطرابات اللغة. يتم ذلك عادة بناءً على طلب إحالة من أخصائي النطق واللغة (الأرطوفوني) أو غيره من المتخصصين، بهدف تأكيد أو استبعاد التشخيص الأولي.

تشمل مهام التشخيص ما يلي:

- استبعاد الاضطرابات النفسية المصاحبة
- تقييم القدرات المعرفية
- تحديد العوامل النفسية المؤثرة
- التمييز بين الاضطرابات المشابهة

2. المساهمة في العلاج والتكفل

يشارك الأخصائي النفسي في علاج حالات اضطرابات اللغة التي تتطلب تدخلاً جماعياً، مثل حالات الحبسة الكلامية (الأفازيا) التي قد يترتب عليها مظاهر إكلينيكية كالإحباط أو الاكتئاب.

مجالات التكفل النفسي تشمل:

- علاج الاكتئاب والقلق المصاحب
- تحسين الثقة بالنفس
- تقديم الدعم النفسي للأسرة
- تطبيق العلاج السلوكي المعرفي

تُعد هذه المظاهر من صميم تخصص الأخصائي النفسي الإكلينيكي، مما يمكنه من المساهمة في التكفل النفسي بالحالة. وهذا بدوره يساعد في إحراز تقدم على المستوى الأرطوفوني (النطق واللغة).

Made with GAMMA

مقدمة تفصيلية

تُعد اضطرابات الكلام والنطق واللغة تحديات تؤثر على فعالية التواصل لدى الفرد. تتفاوت هذه الاضطرابات في طبيعتها وأسبابها وطرق معالجتها؛ فبعضها يرتبط بالجوانب الميكانيكية والفيزيائية لإنتاج الصوت والكلام، بينما يتعلق البعض الآخر بالوظائف الرمزية واللغوية للتواصل.

الأنواع الرئيسية لاضطرابات الكلام والنطق

1

اضطرابات النطق

تتمثل في صعوبة إنتاج أصوات كلامية محددة بشكل دقيق، مما يؤثر على وضوح الكلام العام.

2

اضطرابات الطلاقة

تشمل تقلبات في انسيابية الكلام، مثل التكرار أو الإطالة غير الطبيعية للأصوات، أو التوقف المفاجئ.

3

اضطرابات الصوت

تظهر كمشكلات في جودة الصوت، أو حدته، أو شدته، أو رنينه.

4

اضطرابات الرنين

تتعلق بكيفية صدى الصوت وتذبذبه داخل التجاويف الأنفية والفموية.

Made with GAMMA

اضطرابات الكلام الرئيسية

1. اضطرابات النطق (Articulation Disorders)

التعريف: صعوبة في إنتاج أصوات كلامية معينة بوضوح ودقة، مما يؤثر على فهم الكلام.

الأنواع الفرعية:

- **أ. الإبدال (Substitution):** استبدال صوت بآخر. أمثلة: نطق "سمكة" كـ "تمكة"، أو "راء" كـ "لاء" أو "واو".
- **ب. الحذف (Omission):** حذف صوت من الكلمة. أمثلة: نطق "مدرسة" كـ "مدسة"، أو "كتاب" كـ "تاب".
- **ج. التشويه (Distortion):** نطق الصوت بشكل غير دقيق أو مشوه، بحيث يختلف عن شكله الصحيح. مثال: نطق حرف "س" بطريقة جانبية أو مع صفير مبالغ فيه.
- **د. الإضافة (Addition):** إضافة أصوات غير موجودة أصلاً في الكلمة. مثال: نطق "فيلم" كـ "فيليم".

الأسباب المحتملة:

- تأخر النمو الطبيعي في اكتساب الأصوات.
- مشكلات السمع.
- تشوهات في أعضاء النطق، مثل الشفة المشقوقة أو الحنك المشقوق.
- ضعف العضلات الفموية أو ضعف التنسيق بينها.
- تقليد أنماط كلامية غير صحيحة.

2. اضطرابات الطلاقة (Fluency Disorders)

أ. التأتأة (Stuttering)

التعريف: اضطراب في انسيابية الكلام يتميز بتكرارات، إطالات، أو توقفات غير إرادية في تدفق الكلام الطبيعي.

الأعراض الأساسية:

- تكرار الأصوات (مثال: "م-م-م-محمد").
- تكرار المقاطع (مثال: "ما-ما-ماما").
- إطالة الأصوات (مثال: "مممممدرسة").
- التوقفات (البلوكات): صمت غير إرادي أو صعوبة في بدء النطق.

الأعراض الثانوية المصاحبة:

- حركات جسدية غير إرادية (مثال: رمش العين، حركة الرأس).
- توتر عضلي في الوجه والرقبة.
- تجنب مواقف التحدث.
- استخدام كلمات بديلة لتجنب النطق بالكلمات التي يتوقع أن يصعب نطقها.

أنواع التأتأة:

- **نمائية:** تبدأ عادةً في مرحلة الطفولة المبكرة (من 2 إلى 5 سنوات).
- **مكتسبة:** تحدث نتيجة لإصابة دماغية أو صدمة نفسية.

ب. التسرع الكلامي (Cluttering)

التعريف: نمط كلامي يتميز بسرعة مفرطة وعدم وضوح، مع تنظيم غير منتظم في تدفق الكلام.

الخصائص المميزة:

- سرعة كلام غير طبيعية.
- حذف أو دمج مقاطع صوتية داخل الكلمات.
- غالباً ما يكون الشخص غير مدرك للمشكلة، على عكس التأتأة.
- صعوبة في التنظيم والتخطيط اللغوي والكلامي.

Made with GAMMA

3. اضطرابات الصوت (Voice Disorders)

التعريف: تُعرف بأنها مشاكل تؤثر على جودة الصوت أو طبقته أو شدته أو رنينه.

أنواع اضطرابات الصوت

- **اضطرابات جودة الصوت (Quality Disorders)**
  - **البحة (Hoarseness):** صوت خشن أو متعب.
  - **الصوت الأنفي المفرط (Hypernasality):** تسرب مفرط للهواء عبر الأنف أثناء الكلام.
  - **الصوت الأنفي المنخفض (Hyponasality):** نقص في الرنين الأنفي.
- **اضطرابات طبقة الصوت (Pitch Disorders)**
  - صوت مرتفع جدًا أو منخفض جدًا مقارنة بعمر وجنس الشخص.
  - عدم القدرة على تغيير الطبقة الصوتية.
- **اضطرابات شدة الصوت (Loudness Disorders)**
  - صوت ضعيف جدًا أو قوي جدًا.
  - عدم القدرة على التحكم في مستوى الصوت.

الأسباب الشائعة

- الإفراط أو سوء استخدام الصوت (مثل الصراخ أو الغناء الخاطئ).
- عقيدات أو أورام حميدة على الأحبال الصوتية.
- التهابات الحنجرة المزمنة.
- شلل الأحبال الصوتية.
- التدخين والارتجاع المعدي المريئي.
- الاضطرابات الهرمونية.

4. اضطرابات الرنين (Resonance Disorders)

التعريف: هي مشاكل تتعلق بالطريقة التي يتردد بها الصوت عبر التجاويف الأنفية والفموية.

الأنواع الرئيسية

- **الرنين الأنفي المفرط (Hypernasality):** يحدث غالبًا بسبب عدم إغلاق الحنك الرخو بشكل كافٍ، مما يسمح للهواء بالمرور الزائد عبر التجويف الأنفي.
- **الرنين الأنفي المنخفض (Hyponasality):** ينتج عن انسداد في المجرى الأنفي، مما يقلل من الرنين الطبيعي للصوت في الأنف.

Made with GAMMA

التشخيص، التقييم، والعلاج

العلاج والتدخل

1. علاج اضطرابات النطق

التقنيات العلاجية:

- **التدريب السمعي:** لتعليم التمييز بين الأصوات الصحيحة والخاطئة.
- **التدريب الحركي:** تمارين لتقوية أعضاء النطق وتحسين تناسقها.
- **النمذجة والتقليد:** عرض النطق الصحيح للمريض ليقوم بتقليده.
- **التغذية الراجعة:** استخدام وسائل مثل المرايا والتسجيلات لمساعدة المريض.
- **التعميم:** نقل المهارات المكتسبة في العيادة إلى مواقف الحياة اليومية.

2. علاج اضطرابات الطلاقة (التأتأة)

أ. للأطفال الصغار (2-6 سنوات)

- برنامج ليدكومب (Lidcombe Program).
- العلاج غير المباشر بمشاركة الوالدين.
- تقليل الضغوط البيئية المرتبطة بالكلام.

ب. للأطفال الأكبر والمراهقين

تقنيات التحكم في الطلاقة:

- الكلام المطول.
- البداية السلسة للكلام.
- التنفس المنتظم أثناء الكلام.

ج. العلاج المعرفي السلوكي

- التعامل مع القلق والخوف من الكلام.
- بناء الثقة بالنفس عند التواصل.
- مواجهة المواقف التي تثير الخوف من الكلام.

التشخيص والتقييم

أدوات التقييم الأساسية:

1. **الفحص السريري**
   - تقييم أعضاء النطق (اللسان، الشفاه، الفك، الحنك).
   - فحص الأسنان والإطباق.
2. **اختبارات النطق المعيارية**
   - تحديد الأصوات غير الصحيحة.
   - تحليل عينات الكلام التلقائي.
3. **تقييم الطلاقة**
   - قياس نسبة التأتأة في الكلام.
   - تحليل أنواع التأتأة.
   - تقييم السلوكيات المصاحبة للتأتأة.
4. **تقييم الصوت**
   - تحليل صوتي بواسطة الحاسوب.
   - تنظير الحنجرة (عند الضرورة).
   - تقييم أنماط استخدام الصوت.
5. **فحص السمع**
   - ضروري لاستبعاد مشاكل السمع كسبب لاضطرابات النطق.

Made with GAMMA

تعريف اضطرابات اللغة (Language Disorders)

اضطرابات اللغة هي صعوبات تؤثر في قدرة الفرد على اكتساب اللغة، فهمها، أو استخدامها بفعالية. تشمل هذه الصعوبات جوانب اللغة المختلفة مثل:

- **المفردات (اللغة الدلالية):** مدى معرفة الكلمات ومعانيها.
- **تركيب الجملة (اللغة النحوية):** القدرة على بناء الجمل بشكل صحيح.
- **استخدام اللغة (اللغة التداولية):** تطبيق اللغة بفاعلية في المواقف الاجتماعية.

تظهر هذه الاضطرابات عادةً في مرحلة الطفولة، وقد تستمر حتى مرحلة البلوغ إذا لم يتم توفير التدخل العلاجي المناسب.

تصنيف اضطرابات اللغة

1

اضطراب اللغة التعبيرية (Expressive Language Disorder)

يتميز هذا الاضطراب بقدرة الطفل على الفهم الجيد للغة، لكنه يواجه صعوبة في التعبير عنها بشكل مناسب.

الأعراض الشائعة:

- استخدام جمل قصيرة وبسيطة.
- مفردات محدودة وضعيفة.
- ارتكاب أخطاء نحوية متكررة.
- صعوبة في سرد الأحداث أو القصص.

2

اضطراب اللغة الاستقبالية (Receptive Language Disorder)

يواجه الطفل في هذه الحالة صعوبة في فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة.

الأعراض الشائعة:

- عدم القدرة على فهم التعليمات المعقدة.
- صعوبة في الإجابة على الأسئلة أو فهمها.
- ضعف الانتباه للمحادثات والكلام.
- الخلط بين الكلمات أو المعاني المتشابهة.

3

اضطراب اللغة المختلط التعبيري–الاستقبالي (Mixed Expressive-Receptive Language Disorder)

يعد هذا النوع الأكثر شيوعًا في العيادات، حيث يواجه الطفل صعوبات في كل من فهم اللغة والتعبير عنها.

4

اضطراب اللغة النمائي (Developmental Language Disorder – DLD)

هو اضطراب لغوي يظهر في مرحلة مبكرة من النمو دون وجود سبب طبي واضح، مثل الصمم، أو انخفاض مستوى الذكاء، أو اضطراب طيف التوحد. كان يُعرف سابقًا باسم "الضعف اللغوي المحدد" (Specific Language Impairment – SLI).

5

اضطرابات اللغة المرتبطة بإعاقات أخرى

قد تنشأ اضطرابات اللغة كجزء من حالات أوسع أو إعاقات أخرى، مثل:

- اضطراب طيف التوحد.
- الإعاقة السمعية.
- الإعاقة الذهنية.
- الشلل الدماغي.
- التأخر الذهني.

كيف يتم تشخيص اضطراب اللغة؟

يعتمد تشخيص اضطراب اللغة على تقييم شامل يشمل عدة جوانب رئيسية:

- إجراء اختبارات لغوية موحدة لتقييم الفهم، المفردات، والقواعد.
- فحص السمع لاستبعاد أي مشاكل سمعية قد تؤثر على اكتساب اللغة.
- تقييم مهارات التواصل الاجتماعي وأنماطه.
- ملاحظة دقيقة لسلوك الطفل واستخدامه للغة في المواقف الطبيعية.
- مقارنة أداء الطفل بالمعايير اللغوية المتوقعة لعمره.

كيف يتم علاج اضطرابات اللغة؟

يرتكز علاج اضطرابات اللغة على نهج متعدد الجوانب، يهدف إلى تحسين القدرات اللغوية والتواصلية للفرد:

- تدريب مكثف لتعزيز الفهم اللغوي.
- تنمية المفردات اللغوية وزيادة حصيلة الكلمات.
- تدريب على القواعد النحوية وبناء الجمل الصحيحة.
- تحسين مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل اللغوي.
- إشراك الأسرة بشكل فعال في العملية العلاجية.
- العمل بالتعاون مع أخصائي النطق واللغة (orthophoniste).

Made with GAMMA